Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ـ ومن هذه النقاط الواضحة من البحث أن فهم نفسية الشاعر ومشاعره هو هدف هذا الحديث ، بصرف النظر عن مستوى الشعر نفسه من حيث الجودة .

٣ـ ومنها أن بعضا من الناس قد يفهم أن الإنسان العظيم فى مهنة معينة أو فى جانب من الجوانب ، هو عظيم فى كل جوانبه وصفاته ، ولذلك نجدهم يضفون على المشهورين والبارزين فى أى مجال هالة من الإعجاب تجعلهم لايعجبون بالجانب البارز أو المتفوق فيهم فحسب ، وإنما يتوقعون أن كل شئ فيهم يثير الإعجاب والإكبار ، وهذا فهم أبعد ما يكون عن الصواب ، فإن مجالات التفاوت التى ينشأ عنها التفوق عديدة ، ويمكن أن نلم بأبرزها فيما يأتى :

(أ) الجانب الحسى الظاهر ، كالقوة الجسدية بمظاهرها المختلفة التى يتفاوت فيها الناس ، وخصوصا الرجال ، والجمال الجسدى الذى يتفاوتون فيه أيضا ، وخصوصا النساء .

(ب) الجانب المعنوى ، الذى لايظهر بذاته ، وإنما تظهر آثاره ، ومن أهم مجالاته :

(أ) المجال العقلى ، الذى يتفاوت الناس فى درجاته إلى أعلى حتى العبقرية وإلى أسفل حتى البلاهة أو الجنون .

(ب) المجال الوجدانى الذى تبدو آثاره فيما يتعلق بالقدرات الفنية فى ميادينها المختلفة ، كالرسم ، والنحت ، والمهارات المهنية كالنجارة وغيرها ، ومن هذا المجال الملكات الأدبية والشعرية .

(جـ) المجال الخلقى ، كالشجاعة ، والحلم ، والجود .

ولا تلازم قط بين هذه المجالات ، فالتفوق فى أحدها أو فى بعضها لا يستلزم التفوق فى سائرها ، بل لو ألقينا نظرة على الواقع لاستطعنا أن نتبين بوضوح أنه يكاد يكون من النادر أو ما يشبه للمستحيل أن يجتمع لشخص واحد التفوق الظاهر فى هذه المجالات جميعا ، وأنه حين يتحقق هذا التفوق فإنه يكون من قبيل خرق العادة ، ولذلك نلحظه فى بعض الأنبياء ، حين نتتبع أخبارهم .